

أصول في التفسير الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 24

محمد بن صالح العثيمين

ما سؤال اهل الكتاب عن شيء من امور الدين فانه حرام لما رواه الامام احمد عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنه كذا ياشيخ نعم  
رضي الله عنه ها رضي الله عنه - 00:00:03

عبدالله رضي الله عنهم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسألو أهل الكتاب عن شيء فانهم 00:16

يهودوكم وقد ضلوا فانكم اما ان تصدقوا بباطل او تكذبوا بحق. وانه لو كان وانه لو كان موسى حيا بين اظهركم ما حل له الا ان يتبعني. روى البخاري عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما انه قال - 00:00:40

يا معاشر المسلمين كيف تسؤالون أهل الكتاب عن شيء وكتابكم الذي انزل الله على نبيكم صلى الله عليه وسلم وكتابكم الذي يؤوينكم الذي انزل الله على نبيكم صلى الله عليه وسلم احدث الاخبار بالله محضا لم يشهد وقد حاكم - 00:01:00

اتفقت احدهما الاخطر بالله احدث الاخبار بالله محضا لم نشب. وقد حدثكم الله وقد حدثكم الله وان اهل الكتاب قد من كتاب الله  
وغيروا فكتبوا بایدیهم قالوا هو من عند الله يشتروا بذلك ثمنا قليلا. اولا ينهاكم ما جاءكم من - 00:01:19

يذكره علماء الحديث في المصطلح - 00:01:41

ان ابن عباس ممن عرف بالاخذ عن بنى اسرائيل انه لا صحة له لانه كيف يأخذ عن بنى الصغير وهو ينهى عن الالخذ منهم هو يقول  
كيف تسألون عن الكتاب عن شيء وكتابكم الذي انزله الله علي نبيكم احدثوا الاخبار عن الله - 00:02:00

الله وغيرة فكتبيوا يا يديهم وقالوا هذا من عند الله عندكم قالوا - 00:02:17

نعم شوفوا الاصل ما فيها واضح. قالوا من عند الله ها قالوا هو من عند الله ان يشتروا بذلك ثمنا قليلا اولا ينهاكم ما جاءوكم ما جاءكم من العلم عن مسألهما؟ فلا والله ما رأينا حلا منهم يسألكم عن الذي انزل اليه - 00:02:39

هم لا يسألوننا عن الذي انزل اليانا مع انه اخر ما نزل كيف نحن نسائلهم وهذا من باب الاغراء في ترك سؤالهم كأنه يقول اذا كانوا  
هم لا يسألونكم فكيف - 00:03:04

تساؤله فان قال قائل اليه الله يقول فان كنت في شك مما انزلنا اليك فاسأله الذين يقرأون الكتاب من قبل فيقال ليس هذا سؤال استعلام ولكنه سؤال اثبات لها هنا . ثمان: هذه القضية اعن الشطبة ان كنت في شك له ترد 00:03:21

النبي صلى الله عليه وسلم لم يشك ولم يسأله نعم انتهى اصول الفقه نعم نعم ايش اذا اظافها الى بنى اسرائيل ما هو ما  
هه ما هه تصدية - 00:03:47

لكن ان ظن المخاطب انه تصدق فيمنع لانه قلنا ما لم يكن في ذلك محظوظ اذا كان المحظوظ يمنع رب العالمين وصلى الله وسلم على عبده وسلمه نسنا محمد وعلـاـه وصـحـهـ اـحـمـعـهـ - 00:04:11

قال شيخنا حفظه الله تعالى في التفسير موقف العلماء من الاسرائيليات اختلافاً اختلفت مواقف العلماء ولا سيما المفسرون: من هذه الاسرائيليات على ثلاثة اتجاهات الف فهمهم من: اكثـر منها مقدمة يأساندها مراء انه يذكر اساندها خـرج من: عمـدتها

ممثل ابن جرير الطبّري - 00:04:28

باء ومنهم من اكثرا منها وجردها من الاسانيد غالبا فكان حاطب ليل مثل فكان حاطبندين مثل البغوي الذي قال شيخ الاسلام ابن تيمية عن تفسيره انه مختصر من الثعلب لكنه صانه عن الاحاديث الموضعية والاراء المبتدة. وقال عن - 00:04:54

وقال عن الثعلبي انه حاطب ليل ينقل ما وجد في كتب التفسير من صحيح وضعيف وموضوع. جيم ومنهم من ذكر ومنهم من ذكر كثيرا منها وتعقب البعض مما ذكره بالتضعيف او الانكار مثل ابن كثير - 00:05:18

دال ومنهم من بالغ في ردها ولم يذكر منها شيئا يجعله تفسيرا للقرآن فمحمد رشيد رضا آآكونه موقف العلماء من الاسرائيليات هذا قد علم مما سبق ان الاسرائيليات تنقسم الى - 00:05:36

ذهبت اقسام قسم شهد شرعنا بصدقه فهذا يصدق لأن شرعنا شهد به والثاني شهد بخلافه فهذا لا يصادب. الثالث لم يرد شرعنا بنفيه ولا اثباته فهذا يتوقف فيه لكن قوله من يعني موقف العلماء مراد بذلك استعمال العلماء - 00:05:59

للسرائليات هل هم يكترون منها او يقللون ؟ وهل يعتبرونها او لا يعتبرونها هذا هو المقصود بهذه الترجمة فالعلماء رحمهم الله منهم من اكثرا منها لكنه ذكرها مقرونة باسانيدتها ورأى انه اذا ذكرها مقرونة باسانيدتها خرج من العهدة - 00:06:24

ولكن قد يقال ان هذا فيه نظر لانه اذا ذكرها فقد لا يتيسر للقارئ ان يراجع اصوله ويعرفه ولكن يعتبر عن ابن جرير واشباهه يعتبر عنهم انهم والله اعلم لم يكن لهم فراغ في تمحيصها وتحريرها - 00:06:49

وأخافوا من ضياع الصحيح منها فقالوا يثبتها ولعل الله ان يأتي بمن ينفعها ويحررها والثاني القسم الثاني من اكثرا منها وجردها من من الاسانيد غالبا وهذا اقل رتبة من الاول - 00:07:17

لأن الاول يذكر الاسانيد وبامكان الانسان ان يراجعها ويعرف الصحيح من الضعيف لكن هذا لا ينقل الاساليب فكان حاطب ليل مثل البغض آآ البغوي رحمة الله تفسير فيه اسرائيليات كثيرة لا يذكر لها سلافا ولا يتبعها - 00:07:40

لكنه في اللغة جيد جدا وتفسير تجزئة ليس بعض المفسرين يذكر الآيات الكثيرة ثم يذكر المعنى مجملًا بل وتفسيره تفسير تجزئة على جملة جملة ومفيدة لكن ما من احد الا وله هفوة - 00:08:00

في الاسرائيليات لا يهتم بها ولا يذكروا اسانيد وينقلها وقال شيخ الاسلام عن تفسيره انهم مختصر من الثعلب. لكنه اي البغي رحمة الله صانه عن الاحاديث الموضعية والاراء المبتدة فكان بذلك خيرا من تفسير الثعلب - 00:08:25

وقال عن الثعلب يقول شيخ الاسلام انه حاطب ليل حاطب الليل ربما يحمل ما احاط به ثعبانا يهلكه ولا يتفقد ولا يمضي. يأخذ ما هب ودب يضرب هذا مثلا لمن لا يكتثر لا يكتثر بالامور ولا يتحققها ولا يحررها - 00:08:48

قال ينجل ما وجد في كتب التفسير من صحيح وضعيف وموضوع ومن العلماء من ذكر كثيرا منها وتعقب البعض بما ذكره بالتضعيف او الانكار فهمت؟ وهذا مثل ابن كثير - 00:09:22

ولكن نقول تعقب البعض يعني لم يتبع جميع الاسرائيليات الظريفة بل تعقب بعضها وانكره اشد اشد الانكار وهذا احسن من من الذي قبله. ومنهم من بالغ في ردها ولم يذكر منها شيئا يجعله تفسيرا للقرآن. محمد رشيد رضا والظاهر ان غيره - 00:09:42

المعاصيل مثله لا يعتبر اطلاقه بالاسرائيليات. ويقول لا يجوز ان يفسر بها كلام الله ويعرض عنها اعراض كاملة هذه احوال العلماء بالنسبة للسعودية معنى شراف ما ينجل اللهم الا نادرا - 00:10:04

اي مفيد ما في شر من افید التباسيل لكنه رحمة الله احيانا احيانا يبدو الاول ولا يتكلم عليها ولا يتكلم عليها اطلاقا واحيانا ينسى الآية ايضا لكن نادرة هذا احيانا يتكلم على الآية في في استنباط الاحكام - 00:10:38

بكلام لا لا تجده في غيبه ولا في تفسير القطبى الذي يعتنى بالاحكام نعم ساعد الشيخ المفسرين كانت موافقهم على ثلاثة اتجاهات. نعم. ثم تقسيم رباعي. نعم. اي تقسيم فيه؟ لأن يا محمد عشرين - 00:11:01

ما شبله اطلاقا الثلاثة القبلة كلها جاءت تعجب التفسير وتأخذ بها لكن بعضهم يحرصها وبعضها ساسانيدتها وبعضهم ما يذكر شيء اسانيدتها ولا ورحمة الله وبركاته ما هي القيمة العلمية ما هي؟ القيمة العلمية - 00:11:21

انا انا استفید منه كثيرا تفسير فيه مسائل جيدة وكما نعلم هو رحمة الله من يميل الى الاستقلال الفكري في تفسير القرآن لكنني

ولطالب العلم مفيده ثم انه يعني يتعرف في بعض الاحيان لاحوال المسلمين الواقعة ويطبق عليها ايات القرآن - [00:11:45](#)  
لكن كما نعلم لم يتمه اظنه اخذ اثنا عشر جزء تقريباً ها استقال في دينهم غالباً يرجع الى عقله دون ان يرجع الى غيره لكن مع ذلك يكون استنباطه وفهمه جيداً - [00:12:15](#)

نعم الضمير. الضمير لغة من الضمور وهو الهزال. لقلة حروفه. او من الاغمار وهو الاخفاء كثرة استثاره وفي الاصطلاح ما ما كني به عن الظاهر اختصاراً. وقيل ما دل على حضور او غيبة لا من - [00:12:39](#)

فالدلال على الحضور نوعان. طيب الظمير موجود بكثرة باللغة العربية وبالقرآن الكريم وبالسنن النبوية فهو مشتق من الضمور وهو الهزال. لقلة حروفه. لأن حروفه قليلة الواقع. تجد جعل بعضه على حرف واحد - [00:13:01](#)

مثل عبد القادر مثل ايش ضمير على حرف واحد على حرف واحد منهم ما هو على حرفين هو ومنه ما هو على ثلاثة هما اذا لم يجعل الميم نافعاً كثيراً - [00:13:26](#)

طيب اه نحن ثلاثة؟ اي نعم وقيل انه من من الاخفاء لكترة الستات صحيح وكلاهما صحيح في الاصطلاح ما كني به عن الظاهر اختصاراً يعني ما جاء كنایة عن ظاهر - [00:13:54](#)

اختصاراً فاذا قلت عمرو ضربه بقر تلهى نابت عن عن عمر ونعم اختصاص وقيل ما دل على حضور او غيبة لا من مادتهما وهذا تفسير ابن مالك في الالفية فما لذى غيبة او حضور كانت وهو سمي بالظمير - [00:14:24](#)

لا من مادتهما يعني لا نقول حضر انه ظمير ولا غابت انه امير لأن دلالة حظر على الحضور ايه من المادة وجلاس خاب على الغيبة - [00:14:56](#)